

ندوة الإتحاد العالمي لشركات التكافل والتأمين الإسلامي
بالتعاون مع اتحاد شركات التأمين وإعادة التأمين السوداني
الخرطوم 2016/7/20

دور رأس المال في شركات التأمين وإعادة التأمين الاسلامي

عمر الفاروق أحمد الأمين DIP CII

مساعد العضو المنتدب للإكتتاب

شركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين

محتويات الورقة:.

- 1/ تعريف رأس المال
- 2/ ضرورة رأس المال
- 3/ أهمية رأس المال
- 4/ دور رأس المال في التأمين الإسلامي
- 5/ تحديات صناعة التأمين في جانب رأس المال
- 6/ توصيات الورقة
- 7/ المراجع

ما هو رأس المال:-

رأس المال هو مصطلح إقتصادي يقصد به الأموال و المواد و الأدوات اللازمة لإنشاء نشاط إقتصادي أو تجاري و يكون الهدف من المشروع الربح أو الإعلام أو الأعمال الإنسانية .

و يعتبر رأس المال هو المحرك الأساسي لأي مشروع أو عمل إستثماري يهدف لزيادة القدرة الإنتاجية لأي جهة , و يتكون من مجموعات أساسية غير متجانسة يتفرع من كل منها أشكال فرعية من المستخدمات القادرة على الإنتاج مثل الأدوات و المواد الخام , و ربما القدرات البشرية النادرة, و المواد المساعدة في الإنتاج .

ضرورة رأس المال

- متطلب قانوني لتأسيس الشركات
- قانون الشركات السوداني لعام 1925م
- قانون الشركات السوداني لعام 2015م
- أنظمة التأمين في المملكة العربية السعودية

أهمية رأس المال لشركات التأمين:.

- أهميته للتأسيس
- أهميته للعمليات الفنية
 - أثره على حد الاحتفاظ
 - أثره على مقدار الحاجة لإعادة التأمين و إعادة اعادة التأمين
 - أثره على الأخطار الغير متوقعة RISK-BASED CAPITAL
- أهميته لعمليات التسويق
- دور رأس المال في تصنيف شركات التأمين و ملاءتها المالية

وكالات التصنيف العالمية :

- STANDARD & POOR'S

- AM BEST

- MOODY'S

- FITCH

— الوكالة الإسلامية للتصنيف

- أهمية التصنيف لعملاء الشركة و لمعيدى التأمين:.

- يبعث الطمأنينة في نفوس العملاء .

- بعض كبار العملاء يطلبون حد أدنى من التصنيف لشركات التأمين و شركات إعادة التأمين.

- التصنيف العالي يمنح الشركة ميزة تفضيلية .

- وسطاء إعادة التأمين العالميين لا يسندون أخطار لشركات إعادة تأمين غير مستوفية لشروط التصنيف

دور رأس المال في صيغ التأمين الإسلامي المختلفة:.

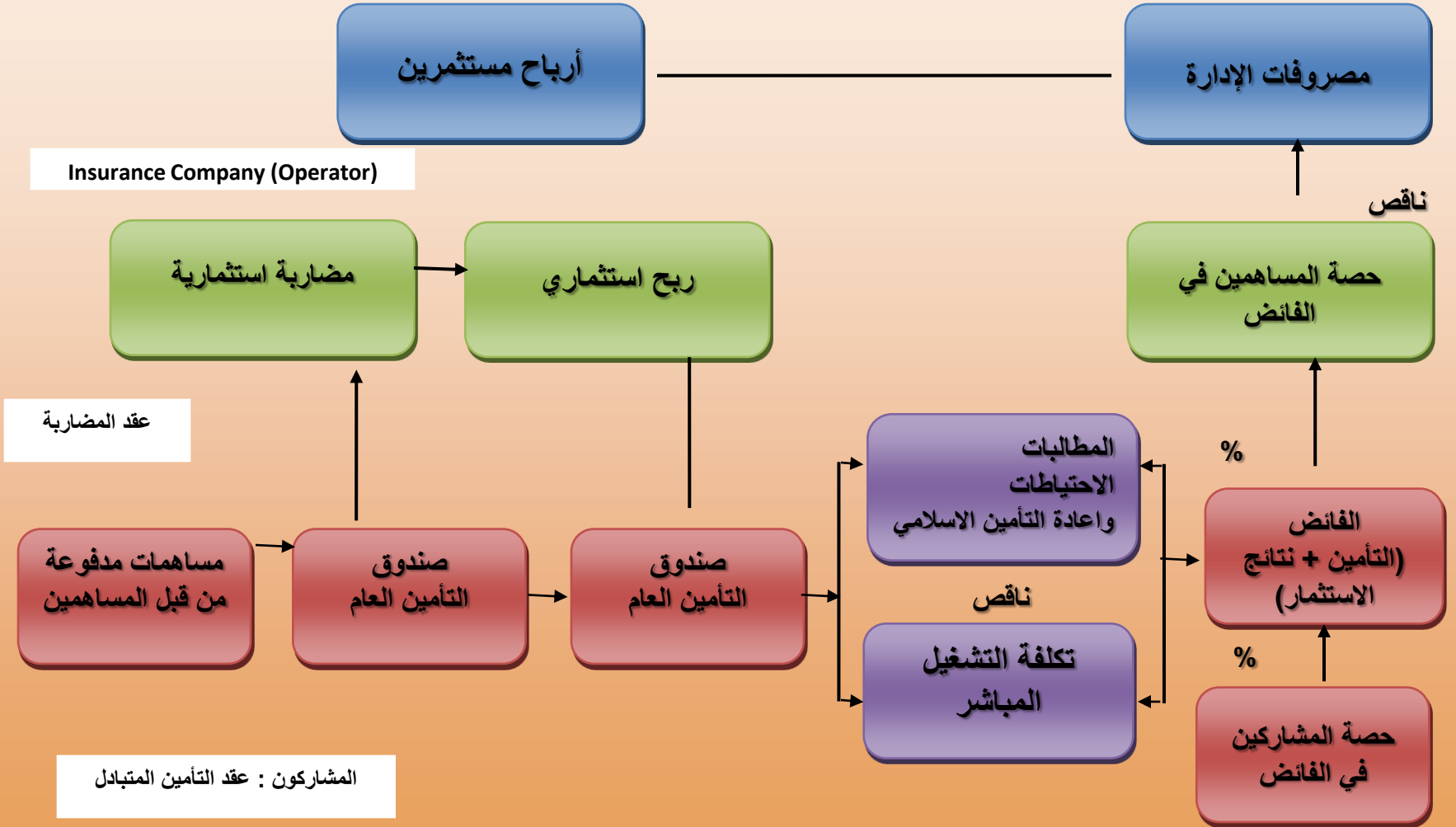
- نموذج المضاربة.
- نموذج الوكالة.
- نموذج المضاربة – الوكالة.
- نموذج الإجارة.
- نموذج الوقف.

(أ) نموذج المضاربة (المشاركة في الربح):.

- يستخدم هذا النمط في إدارة عمليات التكافل في ماليزيا و غيرها من أسواق التأمين الآسيوية . و يستخدم نموذج المضاربة في عمليات التأمين بالطريقة التالية:.
- يمتلك المساهمون شركة التأمين إمتلاكاً تاماً.
- يقدم حملة الوثائق (المشاركون) الذين يعتبرون هم رب المال في عقد المضاربة أموال التأمين (الأقساط).
- يدير المساهمون أموال التأمين و يستثمرون الفائض و يدفعون جميع نفقات الإدارة من أموال المساهمين أو من حصتهم من الأرباح.
- جميع المطالبات و الإحتياطيات الفنية تدفع من صندوق المضاربة (الأقساط).
- في حال وجود أي فائض متوفر بعد دفع جميع المسئوليات الفنية , يتم إقتسامها حسب الإتفاق بين المساهمين و حملة الوثائق .

- في حالة وجود أي عجز يجب على حاملي وثائق التأمين أن يتحملوا العجز و يكونون ملزمون بدفع أقساط إضافية . و سيكون المساهمون مسئولين فقط في حالة الإهمال في إدارة المحفظة.
- يشارك حاملو وثائق التأمين في الربح (الفائض) و الذي يضاف إلى رصيدهم .

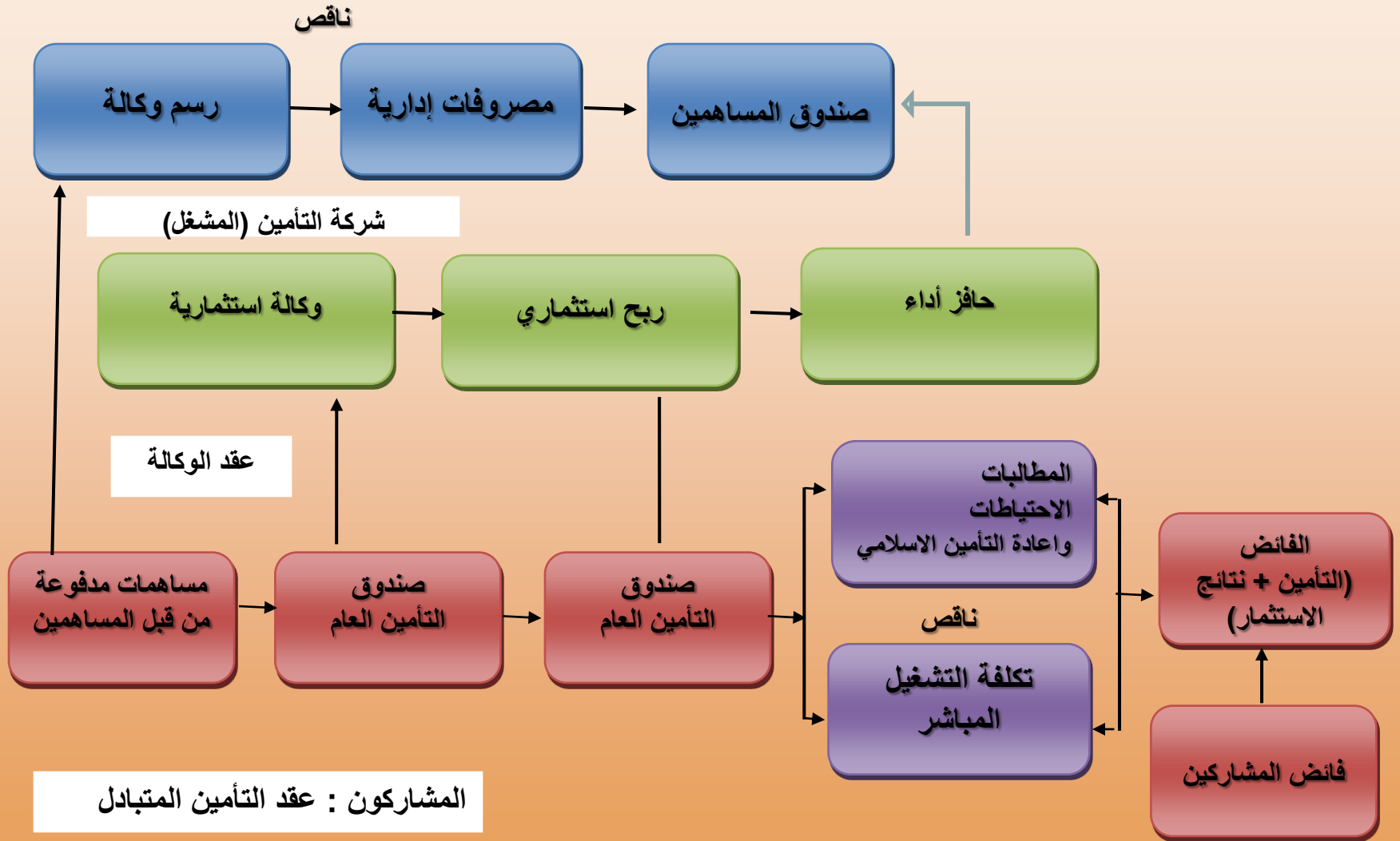
نموذج المضاربة لعمليات التأمين الاسلامي



(ب) نموذج الوكالة (نموذج الرسوم المدفوعة):

- يشيع هذا النموذج جداً في بعض أسواق الخليج العربي (مثل السعودية) . و يمكن تلخيص تشغيل شركة تأمين إسلامي في إطار نموذج الوكالة فيما يلي:
- المساهمون هم أصحاب الشركة كمنظمة . و يدخلون في عقد الوكالة مع حاملي وثائق التأمين لإدارة عمليات التأمين و يحصلون في المقابل على بعض من المال يتم تحديده في بداية سنة الإكتتاب لإدارة الإستثمار و المحفظة التأمينية.
- يقوم المساهمون بتسديد جميع النفقات الإدارية للشركة على جميع المستويات من رسومها رسوم الوكالة.
- تقوم الشركة بدفع كل من الفائض و عائد الإستثمار لحاملي وثائق التأمين.
- يحق للمساهمين وجود رسوم للأداء في حال تحقيق نتائج جيدة.

نموذج الوكالة لعمليات التأمين الاسلامي



(ج) نموذج المضاربة – الوكالة:.

في إطار هذا النموذج يكون على الشركة أن تجري نوعين من العقود مع حاملي وثائق التأمين :.

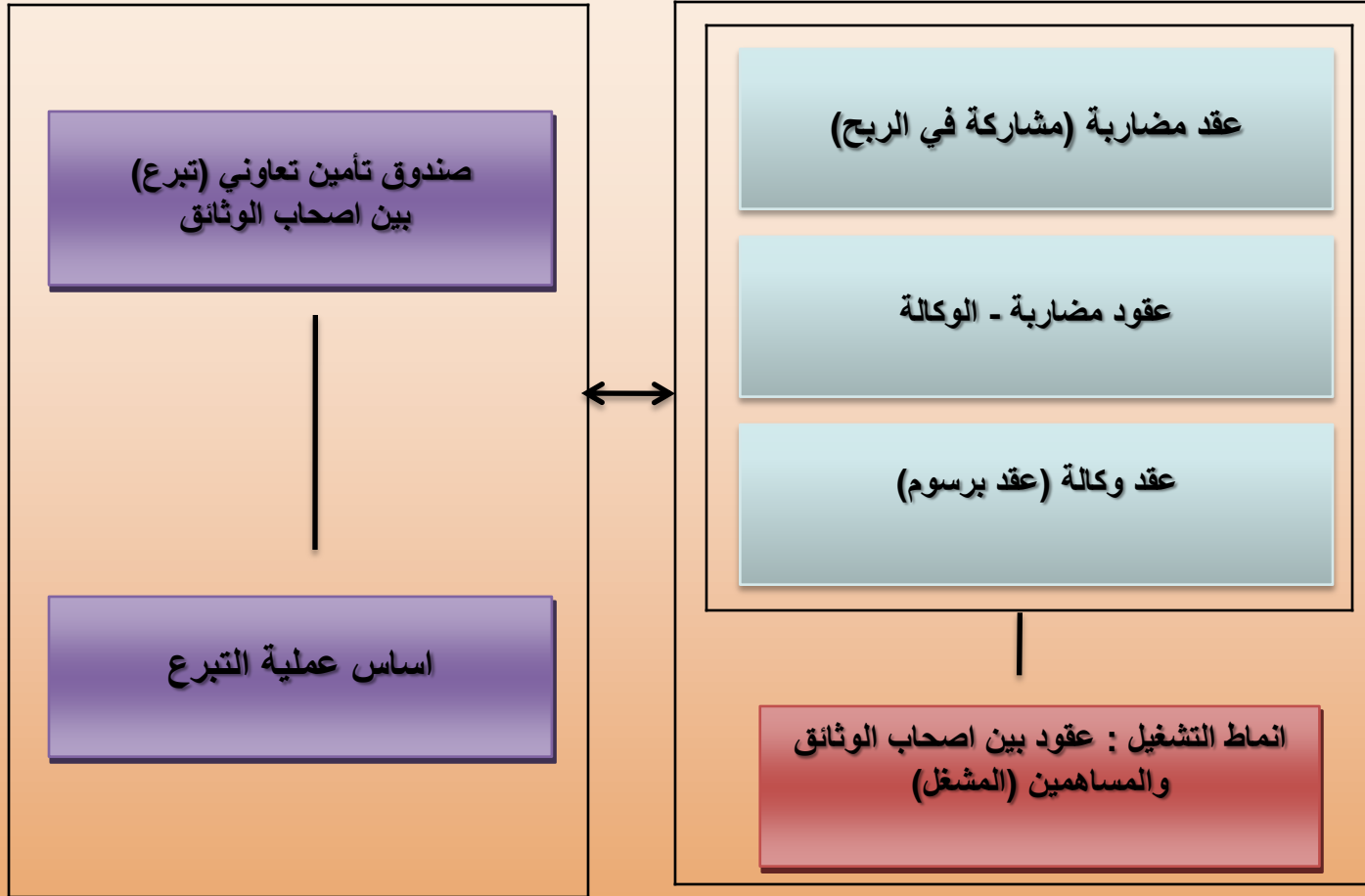
- عقد الوكالة: على أساس دفع رسوم لإدارة المحفظة التأمينية (إكتاب , مطالبات , ترتيبات إعادة تأمين , الخ). و في ظل هذا العقد يحق لشركة التأمين الحصول على رسوم بغض النظر عن نتائج المحفظة . و يتم إقطاع هذه الرسوم من صندوق التأمين (أقساط أو الإشتراكات)
 - عقد المضاربة: على أساس إقتسام الربح لإستثمار أموال حاملي وثائق التأمين و في ظل هذا العقد يحق لشركة التأمين أن تحصل على حصة في الربح (بناء على قواعد المضاربة), خارج من دخل الإستثمار .
- هناك توجه حديث نحو إستخدام هذا النموذج في الخليج العربي.

(د) النموذج التبادلي الخالص التعاوني البسيط (غير هادف للربح):

النموذج التبادلي الخالص التعاوني البسيط غير هادف للربح مثل الشركات التي تمتلكها الحكومة و القليل من الشركات . حيث يتم تطبيق طريقة مساهمة عبارة عن 100% تبرع من المشاركين الذين يعطون عن طيب خاطر لأعضاء في مجتمعهم هم أقل حظاً . و في هذه الحالة تكون شركة التأمين مملوكة لحاملي وثائق التأمين أنفسهم على نحو متبادل دون جود مساهمين . و سيقوم حاملو وثائق التأمين بتعيين مديرين و موظفين لإدارة المحفظة نيابة عنهم في مقابل أجور .

و هذا هو أنقى أبسط نموذج تبادلي تعاوني يساوي وفقاً تعريف الحلف التعاوني الدولي بأن الشركة التعاونية تكون مملوكة و مدارة من قبل المشاركين و هو ما يقابل نماذج التأمين الإسلامي الأخرى التي يمتلك فيها المشاركون المحفظة التأمينية بينما يمتلك المساهمون شركة التأمين .

انماط التأمين الاسلامي التي يتم تطبيقها



الفصل بين الحسابات في شركات التأمين الإسلامي .:

– حساب حملة الأسهم (أصحاب رأس المال)

– حساب حملة الوثائق (المشركين)

رأى العلامة الشيخ البروفسور الصديق الضير في وظيفة رأس المال و
صيغ التأمين الإسلامي .:

يختلف التأمين الإسلامي عن التأمين التجاري في .:

أ– أنه عقد تبرع , وليس عقد معاوضة.

ب– أن المؤمن يتصرف نيابة عن المؤمن لهم , و ليس أصالة عن نفسه.

ج– أن التعويض كله يدفع من أموال المؤمن لهم المتبرع بها, ولا يدفع من رأس مال الشركة شئ منه .

تعدد صيغ المعاملة في ممارسة التأمين التكافلي في شركات العالم الإسلامي , و حكم الشرع في كل صيغة من الصيغ التالية:

• **الصيغة الأولى:** صيغة بذل رأس المال للتأسيس , و إستنفاد وظيفته من بعد, و ليشارك في الأرباح دون الفائض إن لم يتم إسترجاعه إلى حملة الأسهم.

• هذه الصيغة هي الصيغة التي قامت عليها شركة التأمين الاسلامية في السودان – اول شركة تأمين في العالم – فان راس المال لهذه الشركة.

• **الصيغة الثانية:** صيغة مشاركة رأس المال في الفائض و الأرباح عند اعتماد المضاربة كأساس للممارسة.

• و أعتقد أن المضاربة وحدها لا يمكن أن تكون أساساً لممارسة التأمين لسبب بسيط هو أن المبالغ الذي يدفعه رب المال في المضاربة يظل ملكاً له يستثمره المضارب ثم يرده إليه زائداً نصيبه من الربح أو ناقصاً الخسارة, أما المبلغ الذي يدفعه المؤمن له في التأمين فإنه يخرج عن ملكه , ولا يعود إليه الا ما يستحقه من الفائض.

• الصيغة الثالثة: صيغة الحصة المقطوعة من الإشتراكات لتدفع لأصحاب رأس المال على نمط اعتماد الإجارة كعامله للممارسة.

- هذه الصيغة إذا كان المقصود منها إعطاء أصحاب رأس المال . المساهمين . مبلغاً محدداً من الاشتراكات نظير إدارتهم فعلاً للشركة فهذه إجارة مشروعة ، وهي ما عليه العمل عندنا في السودان .
- وأما إذا كان المقصود منها إعطاء أصحاب رأس المال مبلغاً محدداً من الاشتراكات نظير رءوس أموالهم ، فإن هذه تكون إجارة غير صحيحة في نظري ؛ لأنها يكون فيها شبه التجارة في التأمين ، والتأمين ليس محلاً للتجارة ، وفيها شبهة الربا ، لأنها إجارة للمال ، والاجرة على المال هي الربا.
- إن الصيغة التي لا شبهة فيها هي الصيغة التي تعمل بها شركات التأمين في السودان منذ إنشاء شركة التأمين الإسلامية ، وهي إعطاء الأجر المقطوع لمن يؤدي عملاً من المساهمين للشركة ، أما من لا يؤدي عملاً منهم فيستثمر له رأس ماله بأفضل الطرق المشروعة ، والواقع أن الأسهم في شركات التأمين أرباحها أفضل من الأسهم في البنوك .

- صحيح إن الشركات التي كانت تزاوّل التأمين التجاري وتحولت إلى شركات تأمين تعاوني نقصت أرباح أسهمها بمقدار الكسب غير المشروع من الفائض الذي كانت تناله ، وهذا ما لا سبيل إلى الرجوع إليه ، وسينال من فقده في الدنيا أضعافه في الآخرة ، إذا امتثل لأمر الشرع مخلصاً إن شاء الله .
- هذه هي صيغتنا في التأمين التعاوني ندعو إلى العمل بها ، لا نأ نعتقد أنها خير الصيغ ، ومن جاءنا بخير منها قبلناه .

التطورات في حقوق رأس المال في التجربة السودانية:

– مشاركة اصحاب رأس المال في ارباح استثمار اشراكات التأمين عن طريق المضاربة

تعريف الصيغة الجديدة

تتيح الصيغة الجديدة لشركات التأمين التعاوني استثمار اموال حملة الوثائق والاحتياطات المتوفرة عن طريق المضاربة ، ووفقا لذلك يكون اصحاب رأس المال مضاربين وتتاح لهم امكانية استثمار اموال حملة الوثائق على ان ينالهم نصيب من عوائد هذه الاستثمارات املا في ان تكون شركات التأمين التعاوني جاذبة للمستثمرين وان تحفز الصيغة الجديدة حملة الاسهم في زيادة رؤوس اموالهم وانشاء شركات جديدة ويترتب على الصيغة الجديدة توزيع الارباح على النحو التالي:–

– 50 ./. لحملة الوثائق باعتبارهم ارباب المال .

– 50 ./. لحملة الاسهم باعتبارهم مضاربين .

على ان تقوم بهذا العمل إدارة منفصلة للاستثمار على ان تكون تابعة للمساهمين .

نص الفتوي الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية بشركة شيكان للتأمين بشأن صيغة المضاربة:

(لا مانع شرعا من ان يتولى المساهمون بعض اموال شركة التأمين الإسلامية كمضارب وفي هذه الحالة لا بد ان ينشئ المساهمون إدارة منفصلة للاستثمار يعينون مستخدميها ويوفرون لهم المعينات اللازمة من مكاتب وعربات واجهزة وخلافها على ان تتولى شركة التأمين تحويل ما يتوافر من احتياطات ورأس مال وما يمكن ان يجنب من اقساط التأمين المدفوعة لهذه الإدارة . ولإدارة الاستثمار ان تتقاضى نسبة كبيرة نسبيا كمضارب يحددها مجلس إدارة الشركة ، على ان يتحمل اصحاب رأس المال ضمان كل خسارة تقع بسبب تقصير او تعد من قبل إدارة الاستثمار، على ان يكون مفهوما ان المضاربة في هذه الحالة تكون مضاربة مطلقة)

الفوائد المرجوة من تطبيق صيغة المضاربة:-

- 1/ ان تصبح صناعة التأمين التكافلي اكثر جاذبية لرؤوس الاموال.
 - 2/ تشجيع حملة الاسهم على زيادة رأسمال الشركات.
 - 3/ زيادة حجم رأس المال يساهم في تقوية المراكز المالية للشركات ويزيد من ثقة المتعاملين مع هذه الشركات.
- ويؤمل ان تكون هذه الصيغة الجديدة حلاً للشركات لجذب المستثمرين والعمل على تقوية الشركات من حيث مراكزها المالية وطاقاتها الاستيعابية الامر الذي سيمكنها مستقبلا من زيادة احتفاظها بدرجة كبيرة والتقليل من الاعتماد على معيد التأمين التجاري وهذا من اهم الاهداف التي ينشدها نظام التأمين التعاوني.

تحديات صناعة التأمين الاسلامي في جانب رأس المال :

- درجة جاذبية صناعة التأمين للمستثمرين
- فرص شركات التأمين وإعادة التأمين في الحصول على درجة تصنيف عالية.
- قدرة شركات إعادة التأمين الاسلامية على الاحتفاظ بقدر كبير من الاخطار.
- رأس المال كمعوق لقيام شركات إعادة تأمين اسلامي عملاقة

- توصيات الورقة

1/ مواصلة الاجتهاد المشترك بين فقهاء التأمين وخبراء الاقتصاد والتأمين للوصول الى صيغة نقية من الشبهات تعظم العائد لاصحاب رأس المال .

2/ اخضاع صيغة الوكالة لمزيد من البحث والدراسة لاجل ايجاد تكييف فقهي مناسب لها خاصة انها مجازة من مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق من منظمة التعاون الاسلامي بالضوابط الآتية:

- العلاقة بين الصندوق والإدارة :

تكون العلاقة بين صندوق التأمين والجهة المديرة كما يأتي:

- (أ) في حال إدارة اعمال التأمين ، فان العلاقة تكون وفق عقد الوكالة باجر او بغير اجر .
- (ب) في حال الاستثمار ، فان العلاقة تكون وفق عقدي الوكالة او المضاربة . ففي حال الوكالة اما ان تكون بأجر أو بدون أجر ، وفي حال المضاربة فان الجهة المديرة تستحق نسبة من الربح حسب الاتفاق ، اما الخسارة فتكون على رب المال ، مالم يكن هناك تعد او تقصير او مخالفة للشروط او الانظمة .

الأجر على الإدارة

الاجر على الادارة يكون على حالين :

(أ) في حال ادارة اعمال التأمين التعاوني وفقا لاحكام عقد الوكالة فانه يجوز ان يكون المقابل او الاجر الذي تأخذه الجهة المديرة مبلغا مقطوعا او نسبة مئوية معلومة من الاشتراكات .

(ب) في حال ادارة استثمار موجودات صندوق المشتركين وفقا لعقد المضاربة تأخذ الجهة المديرة (المضارب) نسبة مئوية من الارباح ، واذا كان الاستثمار وفقا لاحكام عقد الوكالة فيمكن ان يكون الاجر او العوض مبلغا مقطوعا او نسبة من الاموال المستثمرة .

المرجعية في تقدير اجر الجهة المديرة لاعمال التأمين :

تقدير العوض او الاجر لمن يدير عملية التأمين يكون وفقا لمعايير عادلة تضعها جهة مستقلة عن ادارة التأمين ، مثل : هيئة الرقابة على التأمين . او من خلال التفاوض بين ننثلي الصندوق او ايه هيئة يختارونها للنظر في مصالحهم ، وبين الجهة المديرة .

3/ انتقاء مجالات الاستثمار الاكثر امانا وعائدا لاشتراكات التأمين المستثمرة بصيغة المضاربة .

1. Principles of Takaful – The Chartered Insurance Institute
2. الاعتبارات الشرعية لممارسة التأمين للبروفيسور/ الصديق محمد الأمين الضريير.
3. تجربة التأمين الإسلامي في السودان، للدكتور/ عثمان الهادي إبراهيم .
4. Takaful and Mutual Insurance – The World Bank
5. Risk , Regulation and capital adequacy – The Chartered Insurance Institute
6. قانون الشركات لسنة 1925م السودان .
7. قانون الشركات لسنة 2015م السودان .
8. Dictionary of insurance – C Bennett
9. الموسوعة الحرة – ويكيبيديا
10. القرار رقم 200(6/21) من بشأن الاحكام والضوابط الشرعية لاسس التأمين التعاوني الصادر من مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق من منظمة التعاون الاسلامي .

شكراً على صبركم وجزاكم الله خيراً